المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 07-02-2006 العـــدد : 1957
الصفحـات : 3 المسلسل : 7

الناجون من عبارة الموت صارعوا الأمواج 18 ساعة في منطقة تعج بأسماك القرش

أحمد الجربوع شاهد أخويه في قارب نجاة وحمود سالم سبح 10 ساعات مع أنه لا يعرف السباحة

جدة: عبدالله الراجحي

امتزج الحزن و الفرح في مطار الملك عبدالعزيز بجدة أمس مع وصول عدد من الركاب السعوديين الذين تم إنقاذهم من كارثة غرق العبارة المصرية "السلام 98". وبدا المشهد في صالة القدوم بمطار الملك عبدالعزيز في جدة أشبه بلوحة امتزجت فيها الدمعة بالابتسامة عقب وصول 37 سعوديا نجوا من حادث العبارة التي غرقت مساء الجمعة الماضي في عرض البحر الأحمر.

وكان وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة للشؤون الأمنية الأمير عبدالله بن فهد في مقدمة مستقبلي الناجين، حيث قدم لهم باقات الورود بحضور مدير عام حرس الحدود الفريق طلال عنقاوي وقائد حرس الحدود بمنطقة مكة المكرمة اللواء ركن بحري عبدالحميد المورعي وعدد من المسؤولين وضباط حرس الحدود والقوات الجوية.

وأعرب الناجون عن سعادتهم، مثمنين الدور السعودي داخليا وخارجيا في متابعتهم والاطمئنان عليهم وتضميد جراحهم. وأكد الراكب حمود بن سالم أنه بقي يسبح في البحر 10 ساعات رغم أنه لم يتعلم السباحة من قبل.

ووصف الساعات العصيبة عندما غرقت السفينة بقوله إنه قفز و مجموعة من الركاب داخل قارب مطاطي وأخذ يصلي ومن معه في القارب الذي سرعان ما انقلب قائلا بالجميع في عرض البحر وبقي يتخبط في الموج ويدعو الله أن ينجيه وظل سابحا على ظهره حتى تم إنقاذه وآخرين و إخراجهم لشاطئ سفاجا المصري.

وأوضح زميله في رحلة النجاة أحمد حمد الجربوع أنه تمكن من اللجوء للقارب بعد أن أوشكت السفينة على الغرق ثم انتقل إلى قارب آخر، حتى مرت سفينة إماراتية متجهة إلى الأردن وقام ملاحوها بإنقاذهم.

أما محمد إبراهيم السليمان فقد حمّل قبطان السفينة مسؤولية المأساة التي وقعت، مؤكدا أن الركاب طلبوا منه العودة لميناء ضبا مع بدء تصاعد ألسنة النيران من السفينة، إلا أنه رفض وأخذ يصرخ و يردد أن الوضع طبيعي وأنه مسيطر عليه.

وأضاف: "لاحظنا قاربا يسير خلفنا مصدرا إشارات ضوئية لينبه

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 07-02-2006 العـــدد : 1957
الصفحـات : 3 المسلسل : 7

بوجود خطر في مؤخرة العبارة وبعد مضي قليل من الوقت وبعد انطلاق صفارة الخطر بدأ الركاب يقفزون إلى البحر متذكرا منظر طفل رضيع في يد أمه وعددا كبيرا من المصريين في ملابس أهل الصعيد وهم يهوون داخل البحر ولم يعودوا.

وأوضح الجريوع أنه تشبث بقارب به أكثر من 40 راكبا بينهم سعوديتان، رغم أن القارب كان به خرق، إلا أنه تمكن من تفريغه من المياه أولا بأول وبقي في البحر حوالي 18 ساعة تتقاذفه الأمواج المتلاطمة.

وأشار إلى أن أخويه الاثنين المسافرين معه كانا في قارب بجانبه، حيث كان يرى أحاه ولونه يميل إلى الأزرق من شدة البرد داخل البحر و بقي على هذا الحال حتى أنقذه الله بأن مرت من فوقهم طائرة تابعة لسلاح الجو المصري، حددت مكانهم ثم جاءت السفينة "جرين لاند" وألقت بالحبال للموجودين في القارب فتمكنوا من الصعود لظهرها ليتم تزويدهم بالملابس والطعام وتوصيلهم للشاطئ.

وأضاف أنهم كانوا في منطقة طينة بأسماك القرش وسط خطر داهم، لكن الله أغاثهم بتلك السفينة، مشيرا إلى أن فتاتين سعوديتين هما أيمان ودلال كانتا معهم وتم إنقاذهما أيضا.

أما الراكب ياسر النفيعي فقد غطت فرحته بالنجاة آثار الكدمات في وجهه حين احتضنه إخوته معبرين عن سعادتهم بعودته وولادته من جديد، مشيرا إلى أنه لا يستطيع وصف ما حدث من مأساة حقيقية وهو يشاهد الركاب يهوون في البحر.

وكانت الطائرة السعودية التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز قد أقلعت من مطار تبوك الإقليمي مساء أول أمس وعلى متنها 25 راكبا مصريا تم إنقاذهم عن طريق الجانب السعودي متوجهة لمطار القاهرة ومن ثم إلى مطار الغردقة، حيث عاد على متنها 37 سعوديا من الناجين، فيما تمكنت طائرة الإخلاء الطبي السعودي من نقل 3 أشخاص من القاهرة للسعودية وهم: عبدالله زايد الدوسري ومصيبح متعب القويد وفرحان زايد الدوسري.

ووصل إلى ميناء ضبا 3 سعوديين هم محمد زايد الدوسري وسعد مسعود الربيعي وفهد صالح المرشد، فيما لقي أحمد محمد عوض الشهري مصرعه غرقا وبقي صالح محمد علي أبو نوير في مصر بناء على رغبته بعد تقديم كافة الخدمات الطبية له وكافة أنواع الرعاية من قبل سفارة خادم الحرمين الشريفين.

وكان وفد سعودي من السفارة السعودية بالقاهرة قد رافق الناجين برئاسة مسؤول الرعايا السعوديين بالقاهرة إبراهيم حمد الحميد.

وقد أمنت وزارة الداخلية السعودية لكافة السعوديين الناجين الذين وصلوا أمس سكنا مع الإعاشة بأحد الفنادق المتميزة في جدة وقامت بتهيئة كافة الخدمات لهم،حيث سيتم تأكيد حجوزاتهم ومنحهم تذاكر بالنسبة للأشخاص الذين يسكنون خارج جدة وتأمين المواصلات وإيصالهم لمنازلهم.وأوضح مدير عام حرس الحدود الفريق طلال عنقاوي لـ"الوطن" أن فرق الإنقاذ السعودي مازالت متمركزة في الموقع وأن بصيص الأمل ما يزال في العثور على بقية الناجين والبحث عن الضحايا.

إلى ذلك أكد مصدر مطلع أن قائد العبارة المصرية مازال في عداد المفقودين، فيما رجحت مصادر أن يكون نجا عبر قارب نجاة أعده فيما كان يرتدي سترة نجاة قبل وقوع الحادث في حين أعلن عبر مكبرات الصوت داخل العبارة أن على الجميع فك سترة النجاة نظرا لتحسن الوضع.

وأشار المصدر إلى أن الربان ربما يكون قد تمكن من الهرب، موضحا أن أحد أفراد الطاقم تمكن من ركوب قارب مطاطي به أكثر من 42 شخصا بيد أنه لم يفصح عن مصير بقية الطاقم.